

267341 تابع كتاب الجنائز 2

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولوالديه ولجميع المسلمين. قال الناظم وفقه الله تعالى والوقت في هذه الحياة امانة - 00:00:15

سنسأله في المعاد الثاني ويسن للانسان كتب وصية وتوكدن اذا مضى اليومان وزر المريض فذاك فرض كفاية واجلس قليلا الا تطل بزمان فاذا اتاه الموت بل للحلق بنداوة اذ تبiss الشفتان. وكذلك - 00:00:43

شهادة ديننا بالرفق دون الامر بالاحسان. هذا وليس بثابت ان تقرأ ياسين بل ما شئت من القرآن من غير تخصيص وكل عبادة لا تبتبن بلا هدى البرهان. فاذا لله رب العالمين والصلوة والسلام - 00:01:08

على رسول الله الامين وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين قوله عفا الله عنا وعنك والوقت في هذه الحياة امانة عنها سنسأله في المعاد الثاني - 00:01:28

ينبغي للانسان ان يعرف قيمة وقته وشرف زمانه فلا ينبغي للانسان ان يضيع من اوقات عمره لحظة واحدة في غير قربة وفي غير طاعة واذا تزاحمت الامور عند الانسان فعليه ان يقدم الافضل الافضل فالافضل - 00:01:44

والفضيلة على المفضول من القول والعمل وان من اعظم ما تستغل به الاوقات وتعمر به اللحظات النية الحسنة في كل شيء يقوم الانسان به فان تلك النية الحسنة والقصد الطيب يجعل المباحثات عبادات وقربات وطاعات - 00:02:07

بل تكن نية الانسان في الخير قائمة من غير فتور ولا توان ولا كسل بان هذا العمر محظ لسؤال يوم القيمة والأهمية العصر والزمان اقسم الله عز وجل بكل اجزاءه فاقسم الله عز وجل بالعصر على احد التفسيرين واقسم بالضحي واقسم - 00:02:30

ليل واقسم بالفجر والقاعدة المترقررة في التفسير ان الله لا يقسم الا بما هو عظيم من من خلقه وكذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم لن تزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه - 00:02:54

شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وما تتفلت على الانسان لحظة الا وينشر لها ديوان اما ديوان تكتب فيه حسناته واما ديوان تكتب فيه سيئاته فعليك بارك الله فيك ان تحفظ وقتك من الضياع. فان حقيقة العمر هي المحافظة على الوقت - 00:03:14

وقد ضرب السلف رحهم الله تعالى اروع المثل في المحافظة على الوقت فلما جاء رجل لابن عامر وقال له الا تكلمني يا ابن عامر اي في شيء من امور الدنيا؟ فقال بشرط قال وما هو؟ قال ان تمسك الشمس - 00:03:48

قليلًا ومراده في ذلك اتنا اذا اقتطعنا هذه الجزء من الزمان او من اليوم. في كلام مباح فانه لن يرجع لن يرجع اليها وسوف نراه ماثلا في صحيفتنا يوم القيمة - 00:04:05

وقال ابن ثابت البناي ذهبت القن ابي وهو من كبار تلاميذ انس ابن مالك رضي الله عنه قال يا بني دعني وشأني. يعني يقول ذهبت للقنه حتى يتذكر التلقين. في سياق الموت. فقال دعني - 00:04:21

بني وشأني فاني في وردي السادس يعني ابني لم اضيع شيئا من من يومي اصلا. منذ اصبح وهو في ورد وفي ذكر. وفي نطق بالشهاده ولما قال حلاق لبعض السلف الا تسكت قليلا حتى اكمل حلقة - 00:04:41

قال انت تعمل وانا اعمل. يقول كلانا يعمل. والقاعدة المترقررة عند السلف تقول يا ابن ادم ان الايام اعملوا فيك فاعمل فيها. تعمل فيك

كبرا وهرما وتقادما في السن. وشيخوخة وضعفا في القوى - 00:05:00

كما قال الله عز وجل الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيخوخة. يخلق ما يشاء فعلى الانسان قبل ان تحيين شيخوخته وتضعف قواه يشيخ شعره وينحنني ظهره ولا يستطيع ان - 00:05:18

يعلم لله عليه الان ان يعمل عليه الان ان يجتهد. عليه ان يسخر كل وقته وقوته. وفراغه فيما يقربه الى الله عز وجل في ذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح نعمتان - 00:05:39

مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ ويقول صلى الله عليه وسلم اغتنم خمسا قبل خمس. وذكر منها وحياتك وحياتك قبل موتك ويقول صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال سبعا. هل تنتظرون الا فقرا - 00:05:58

منسيا او غنى مطغيا او مرضا مفجعا الى اخر الحديث الذي ذكرناه في الدرس الماظي. ويقول صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج والدلجة هي السير بالليل والانسان في الاعم الاغلب لا يسير في الليل الا اذا كان خائفا - 00:06:20

فإذا كان الانسان خائفا من فجأة الموت قبل ان يعمل فعليه ان يدلج يعني عليه ان يبدأ من الان وان يجتهد في العمل والطاعات يقول من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزلة - 00:06:43

والتميذون من الناس في الناس انما هم المحافظون على اوقاتهم في الاعم الاغلب والله اعلم نعم ثم قال الناظم بعد ذلك عفا الله عنا وعنه وبين هذى؟ ترى ثم قال الناظم - 00:06:59

ويحسن للانسان كتب وصية وتأكدن اذا مضى اليومان وبرهان هذا ما في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهمما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما حق امرى مسلم - 00:07:21

من له شيء يريد ان يوصي به ببيت ليلة او ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده فان قلت وما حكم الوصية؟ فاقول هي سنة مؤكدة باعتبار الاصلية فيستحب للانسان بتتأكد ان لا يمر عليه ليلة او ليلتان الا ووصيته مكتوبة عنده - 00:07:38

سواء اكتبها في ورقة خارجية او كتبها في مذكرة جواله فهذا متاح في هذا الزمان ولله الحمد فان قلت وهل لابد وهل يمكن ان تكون الوصية واجبة فاقول نعم يمكن ان توصف بانها واجبة اذا كان ثمة واجب يضيع بدونها. لان حفظ حقوق الناس من الواجبات -

00:08:03

اذا لم تحفظ حقوقهم الا بالوصية وكتابتها فتعتبر كتابتها في هذه الحالة من الواجبات. لان المتقرر عند العلماء ان ما لا يتم الواجب الا به فهو فهو واجب واجب. فاذا كان ثمة ديون او حقوق للمخلوقين سوف تضيع اذا لم توصي بها لعدم وجود ما يثبتها -

00:08:28

من رهن او كتابة فان الواجب عليك ان توصي بها ثم قال عفا الله عنا وعنه وزير المريض فذاك فرض كفاية واجلس قليلا لا تطل بزمان ان قلت ما حكم زيارة المريض فاقول فيها خلاف بين اهل العلم. والقول الصحيح هو ما اختاره الناظم عندكم من ان زيارة المريض من - 00:08:54

فروض الكفايات اذا قام بها من يكفي سقط الاثم عن عن الباقيين فان قلت وما برهانك على كونها فرض كفاية؟ فاقول ما في الصحيحين من حديث البراء بن عازب رضي الله عنهمما قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع - 00:09:28

وذكر من جملة ما امرهم به وعيادة المريض فان قلت وما وجہ الدلالة؟ فاقول قوله في قوله امرنا. والمتقرر عند العلماء ان الامر المتجرد عن القرينة يفيد الوجوب الا لاصداف. ولا نعلم وجود صارف يصرف هذا الامر عن بابه. ولا نعلم وجود صارف يصرف هذا الامر عن بابه - 00:09:48

فان قلت ولماذا لم تقل هي واجب عيني فاقول من المعلوم ان هذا الواجب لا يمكن ان يوصف بانه واجب عيني بمعنى ان الامة تأثم اذا لم تزر هذا المريض - 00:10:13

ان في هذا من الكلفة على الامة وعلى المريض ما الله به عليم. مما لا تأتي الشريعة به فيما لو علم الانسان ان اهل الحي كلهم سوف ان اهل الحي كلهم سوف يأتون لعيادته والاحياء المجاورة اذا سمعت في مرضي بأنه مريض فان هذا سيثقل عليه وسيثقل على الناس -

والشريعة مبنها على التخفيف والتيسير فهذا من جملة فروض الكفایات في اصح القولين واختاره شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمه الله رحمه الله تعالى فان قلت واي مريض نزور؟ الجواب كل مريض مسلم - 00:10:51

فان هذا من جملة حقوق المسلم على المسلم يقول النبي صلی الله علیه وسلم حق المسلم على المسلم خمس وفي روایة ست وذکر منها وادا مرض فعده ويقول صلی الله علیه وسلم فکوا العانی وعودوا المريض واطعموا الجائع. فهذہ من جملة حقوق المسلمين علينا - 00:11:15

اذا سمعت ب احد من اخوانك قد مرض فان المشروع لك ان تزوره فان قلت وفي اي مرض يزار فاقول ان الادلة التي امرت بالعيادة وردت مطلقة في قوله وادا مرض والمتقرر عند العلماء ان الاصل هو بقاء المطلق على اطلاقه ولا يقيد الا بدليل - 00:11:39

فای علة تدخل الانسان في مسمى المريض فان من المشروع ان نزوره فيها. حتى ولو كان وجع عين او الم سن فانه يدخله في وصف المريض وهذا يدخل في وصف المرض فيدخل في مشروعية عيادته - 00:12:06

اذا ليست العيادة مقصورة على الامراض المستعصية او الامراض الخطيرة وانما هي في كل ما يدخل الانسان في مسمى المريض او المرض لاطلاق الادلة فان قلت وهل تعاد المرأة الاجنبية - 00:12:26

اذا مرضت؟ الجواب في ذلك خلاف بين اهل العلم والقول الصحيح نعم تعاد اذا امنت الفتنة منها وعليها فان قلت وما برهانك على هذا؟ فاقول البرهان على ذلك الاثر والنظر. اما من الاثر فانه لم - 00:12:49

ما توفي رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ابو بکر لعمر الا تذهب بنا الى ام ایمن اي برکة. وقد كان النبي صلی الله علیه وسلم يزورها فذهبها اليها وزارها - 00:13:07

وهي اجنبية عنه وفي الصحيحين من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلی الله علیه وسلم دخل على ضباعة بنت الزبير فقالت يا رسول الله اني اريد الحج واجدني وجيعة. قال حجي واشترطي فان محل حبستني. وزار النبي صلی الله علیه وسلم - 00:13:25

بعض نساء الصحابيات وهي تزفف من الحمى. فقال ما لك يا ام فلان؟ قالت الحمى لا بارك الله فيها فنهاها النبي صلی الله علیه وسلم عن لعنها او سب او سبها - 00:13:48

فان قلت اوليس هذا يعتبر من خصوصيات النبي صلی الله علیه وسلم؟ فنقول ان المتقرر عند العلماء ان الاصل عدم الخصائص الا بدليل متقرر عند العلماء ان الاصل في التشريع التعميم والمتقرر عند العلماء ان كل حكم ثبت في حق النبي صلی الله علیه وسلم - 00:14:03

ان يكمل فانه يثبت في حق الامة تبعا الا بدليل الاختصاص. اذا امنت الفتنة في عيادة المرأة الاجنبية فلا حرج ولا بأس في عيادتها ان شاء الله تعالى فان قلت وهل يعاد الكافر؟ اذا مرض؟ الجواب في ذلك خلاف بين اهل العلم رحمهم الله - 00:14:23

تعالى والقول الصحيح ان عيادته تعتبر خاضعة لتحقيق المصالح واندفاع المفاسد. اذا كان في عيادتك الكافر تحقيق مصلحة خالصة او راجحة فعده. واما اذا لم يكن في عيادته الا المفاسد الخالصة او الراجحة فلا تعد - 00:14:49

لان المتقرر عند العلماء ان الدين او الشريعة جاءت بتقرير المصالح وتمكيلها وتعطيل المفاسد وتقليلها اذا كانت المصلحة الخالصة او الراجحة في زيارته فزره. او في عيادته فعده. وبرهان ذلك ما في الصحيحين من - 00:15:09

في الحديث سعید ابن المسیب عن ابیه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلی الله علیه وسلم فوجد عنده ابا جهل ابن هشام وعبدالله ابن ابی امیة ابن المغيرة - 00:15:29

من صناديد کفار قریش فقال يا عمي قل لا الله الا الله كلمة اشهد لك بها عند الله الحديث بتمامه. والشاهد منه ان النبي صلی الله علیه وسلم عاد عمه - 00:15:45

في سیاقه الموت وهو کافر وفي صحيح الامام البخاري من حديث انس في عيادة النبي صلی الله علیه وسلم لذک الغلام اليهودي

وانه دعاه للسلام فنظر الغلام الى ابيه كالمستشير له. فقال ابوه اطع ابا القاسم فنطق بالشهادتين - 00:15:58

الا انه ينبغي ان تتبه ان عيادة الكافر ليس مبنها على المحبة والمودة القلبي. لانه ليس بيننا وبين الكفار لا مطلق محبة ولا مطلق المودة الدينية او الموالاة. وانما ليس بيننا الابغضاء المطلقة والمصارمة المطلقة - 00:16:22

والبراء المطلقة لكن هذا عمل قلبي لا يمنعنا من زيارته اذا رجونا اسلامه وتحقيق المصالح في هذه العيادة ومن هنا نخرج الى سؤال اخر وهي ان قلت وهل يعاد المبتدع اذا مرض - 00:16:42

الجواب في ذلك خلاف بين اهل العلم والاصح الحكم على قاعدة المصالح والمفاسد وما اعظم هذه القاعدة في الحقيقة فاذا كانت عيادة هذا المبتدع تتضمن تحقيق المصالح الخالصة او الراجحة فعده - 00:17:05

واذا كانت لا تتضمن عيادته الا المفاسد الخالصة او الراجحة فايما ان تعودها وتقدير المصالح والمفاسد يرجع الى العائد نفسه. وخبرته ومعرفته بالمصالح المطلوبة شرعا. المطلوب شرعا او المفاسد المطلوب شرعا دفعها - 00:17:25

ولكن ينبغي ان نفرق بين المبتدع المحكوم بكفره. فلا يعاد مودة ولا محبة كما قلنا في الكافر الاصلي لان المتقرر عند العلماء ان المبتدع المحكوم بكفره يعامل معاملة الكافر الاصليين بل ويغفل عما في التعامل ايضا - 00:17:47

وانما نعوده امره بالمعروف وننهيه عن المنكر ودعوته ان يتخل عن هذه البدعة وان يتوب الى الله عز وجل منها فلا بأس بذلك واما المبتدع الذي ليس محكوما بكفره كالمبتدع الفاسق الملي فهذا يعاد بالمحبة بقدر ما معه من الایمان وبالموالاة بقدر ما معه من الایمان - 00:18:07

وايضا عيادته مبنية على تحقيق المصالح واندفاع المفاسد. لان من جملة الاصول عند اهل السنة في التعامل مع اهل البدع وجوب زجرى بالهجر فيهجر حتى وان مرض لكن لو ترتب على عيادته شيء من المصالح الخالصة او الراجحة فيعاد - 00:18:40

فيعاد من باب دعوته الى التوبة الى الله عز وجل من من ذلك فان قلت وما حكم شكوى المريض لمن يزوره ما ادري انا انا احب تشقق المسائل ما ادري ليه - 00:19:00

انا احب تشقق المسائل واحب تدريب الطالب على تحرير الفروع على الاصول يعني اللي ما يليق له اللي ما يروق له ذا الموضوع ذا شوف له درس ثاني ولا بيتبع معي والله - 00:19:20

لكن هذا المنهج احب اجد نفسي فيه يعني اما يجي الطالب مسألة مسألتين ويعود من ساعة كاملة ما يتعلم الا مسألتين او خله يخرج بكم هائل من المسائل نقول - 00:19:34

ما حكم فان قلت ما حكم شكوى المريض لمن يزوره فاقول هذا يختلف باختلاف النية التي تقوم عند النطق بالحال. لان هذا النطق عمل ظاهر تقرروا عند العلماء ان الاعمال بنياتها والامور بمقاصدها. فان كان يقصد بهذا الاخبار التشكي فان هذا لا يجوز - 00:19:51

لا ينبغي للانسان ان يشكو والخالق للمخلوق. لان هذا مناف للصبر الجميل. مناف للصبر الواجب على اقدار الله عز وجل المؤلمة فهذا مرض من اقدار الله فلا تشكوا الله عز وجل للمخلوقين - 00:20:15

واما اذا كان هذا الاخبار للاعلام بالحال فقط كاخبار المريض الطبيب بما يعنيه اجد كذا واحس بكتنا من باب الاخبار بالحال لا من باب التشكي ولا من باب التضجر او التسخط على اقدار الله فهذا جائز ولا بأس به ان شاء الله - 00:20:34

وقد دخل النبي صلي الله عليه وسلم على عائشة يوما وهي تقول وا رأساه فقال بل انا وا رأساه وهذا ليس من بالتشكي وانما ولا التضجر ولا التسخط حاشاه وكلا. وانما من باب الاخبار بالحال - 00:20:54

لا بأس بذلك ان شاء الله بينما دخل النبي صلي الله عليه وسلم على رجل من الاعراب فقال لا وفيه الحمى. فقال لا بأس كفارة وظهور ان شاء الله فقال لا والله يا رسول الله بل حمى تفور على شيخ لتهزيره القبور او كما قال رضي الله عنه وارضاه. فقال صلي الله - 00:21:11

عليه وسلم فنعم اذا هذا ليس اخبارا هذا تجاوز مرحلة الاخبار الى حال التشكي ومن المعلوم المتقرر عند العلماء لان الاصول المتقرر وجوب الصبر على اقدار الله المؤلمة. وجوب الصبر على اقدار الله المؤلمة - 00:21:35

وفي الصحيح ان ابن مسعود دخل على النبي صلى الله عليه وسلم. وقد انهكته الحمى واشتدت حرارته صلى الله عليه وسلم يقول ابن مسعود حتى اني لاجد حرارة الحمى من دون اللحاف. فقلت يا رسول الله انك لتوشك وعكا شديدا - [00:21:55](#) فقلت يا رسول الله انك لتوشك وعكا شديدا. فقال نعم اني اوعك كما يوعك رجالان منكم قلت ذلك لان لك الاجر مرتين؟ قال نعم هو كذلك يا ابن مسعود فقوله صلى الله عليه وسلم نعم يا ابن اني اوعك كما يوعك رجالان منكم - [00:22:19](#) هذا ليس من باب التشكي ولا التسخط ولا التضجر من اقدار الله عز وجل وانما هو من باب الاخبار بحقيقة الحال فقط فاذا هذا عمل ظاهري مرده الى نية الانسان وقصده والباعث له. لان الامور بمقاصدها والاعمال - [00:22:41](#) بنياتها والله اعلم بما في سرائر القلوب وخفايا الظواهر وآآ من المسائل ايضا هل يزار المجاهر بالمعصية اذا مرض رجل يشرب الخمر جهارا نهارا او يفطر في نهار رمضان او يختلف عن بعض الصلوات - [00:23:03](#) او هو عاق لوالديه وقد اشتهر عقوقه في البلد. هذا مجاهر بالمعصية فهل يعاد اذا مرض؟ فنقول هذا مفرع على قاعدة المصالح والمفاسد ان كانت في عيادته المصلحة الخالصة او الراجحة فعده. كدعوته الى التوبة الصادقة النصوح المستجمعة لشروطها والخروج - [00:23:30](#)

من المظالم ونحوها من المصالح فهذا طيب جدا. وان رأيت ان في انه ليس في عيادته الا المفاسد فاتركه. لان هذا من يشرع زجره بهجره اذا كان الهجر انفع له. فربما اذا مرض ولم ير باب غرفته قد فتحه الزوار. وتذكر - [00:23:56](#) ترى ماذا فعل للناس؟ فاذا هو ها يقول لنفسه بسبب هذه المعصية هجرني الناس فاذا كان الهجر انفع له في رجوعه عن معصيته فيهجر. هذا من باب الزجر بالهجر لا بأس بذلك - [00:24:16](#)

ثم قال عفا الله عنا وعنهما؟ قال واجلس قليلا لا تطل بزمانك. يتكلم عن شيء من ادب زيارةFan زيارة المريض لها ادب ينبغي للزائر ان يتأنب بها. منها ما ذكرها المصنف عفا الله عنا وعنه وهي عدم طول الجلوس. عند المريض - [00:24:33](#) لان من المرضى من يؤذيه طول جلوس الزائرين. لانه لا يستطيع ان يجلس على الطريقة التي يرتاح لها في مرضه فان بعض المرضى قد يتتكلف الجلوس والجلوس يضره. قد يتتكلف - [00:24:58](#) الكلام والكلام يضره فاذا علمنا ان طول الجلوس عنده مما يضره فان المشروع لنا ان لا نطيل الجلوس عنده لكن من من الزائرين من يرتاح له المريض وتنشرح نفسه له بل ويحس بالعافية كلما اطال الجلوس. كزوجة يعشقها عشقا عظيما - [00:25:15](#) او خليل له يحبه محبة قد تخللت شغاف قلبه من زملائه. فهذا وان اطال الجلوس لا يتضجر المريض بل يقطع عليه الوقت ويخفف عنه الالم ويجفف دم قلبه نزول هذا المرض به - [00:25:37](#)

فحين اذ لو اطال هذا الانسان الجلوس فلا حرج عليه. فطول الجلوس من عدمه يختلف باختلاف الزائرين وعلى الانسان ان ينظر في الامر باجتهاده ومن الاداب ايضا ايها الاخوان حسن اختيار الوقت في الزيارة اذا اتاح المستشفى ذلك. واما اذا كانت الزيارة في مستشفى قد - [00:25:56](#)

موعد الزيارة فاذا تحديد موعد الزيارة ليس داخلا تحت اختيارك انت ولا اختيار المريض. وانما تحت اختيار المستشفى فحينئذ لا يقال بذلك. واما اذا كان في بيته فعليك ان ان تحسن اختيار الزيارة. فلا تزره في - [00:26:23](#) الوقت تعاطيه للدواء. ولا تزره في وقت معرفتك بانه نائم. ولا تزره في وقت يريد ان يخلو باهله فيه وهكذا. حتى الزيارة في المستشفى لابد ان تثبت اولا ان اهله ليسوا ليسوا عنده حتى لا تحرم اهله من - [00:26:43](#)

في وقت زيارة المستشفيات المحددة وعلى كل حال هذه ترجع الى عقل الانسان والى ادبه والى حصافته. والى شعوره باخيه. لان من الناس من هو احمق لا يبكر وانما يزور في اي وقت فيثقل على الناس ويمل الناس زيارته - [00:27:03](#) ومن الاداب ايضا ايها الاخوان غض البصر عما قد ينكشف من المريض حال عيادته. فانتم تعرفون ان في جاب المستشفى قد لا تستر بعض المرضى. فت تكون مفتوحة بسبب تكرر الكشف. او الاستعداد لاجراء العملية او - [00:27:28](#) ونحوها او نحو ذلك فاذا انكشف من المريض شيء فايالك ان تحد النظر له. بل عليك ان تصرف بصرك حتى لا تنقل عليه فيمل جلوسك

فغض البصر امر مطلوب. لا سيما اذا كان العائد رجلا والمزور امرأة - 00:27:48

ومنها كذلك انه يشرع للانسان ان يكثر من الدعاء للمريض بالشفاء والعاافية فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عاد مريضا دعا له. ومن الاداب كذلك رقيته ان اذن لك بذلك - 00:28:12

فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عاد المريض وضع يده على رأسه وقال اللهم رب الناس اذهب الباس اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاءك شفاء لا يغادر سقما. وربما قال اعيذك بكلمات الله التامات من شر ما خلق. او كما قال صلى الله - 00:28:31

عليه وسلم ومنها كذلك عدم اكتثار الكلام حال العيادة اذا علمت ان الكلام يضره وكذلك الا تكثر عن السؤال عن حاله اذا علمت ان كثرة السؤال تضره. فان من المرضي من - 00:28:51

يكون المهم في فمه او يكون الان قد استفاق من من التخدير. فلا يستطيع ان يتكلم كثيرا. فينبغي للانسان ان يشعر وبأخيه في مثل هذه الظروف ومنها كذلك ايضا الا يخبره بما ينفص عليه - 00:29:11

فاما زاره لا يقول والان جنتك من بيتك وقد صدم ولدك الصغير وقد خرحت زوجتك كاشفة عن وجهها فنظر اليها الناس. نسأل الله لك ولهم العافية الله لا يعافيك ولا يجزاك خير - 00:29:30

الله لا يعید زيارتك لا تخبره بالشيء الذي ينفص عليه. او ان تقول فلان الذي اصيب بمرضك قد يطلبك الحل الله لا يحللك او يقول او يقول بان هذا المرض قل او ندر من يسلم منه - 00:29:48

فلا ينبعي ان يخبره بما ينفص عليه لان هذه الاخبار قد تزيد في الم نفسه ومنها كذلك ايضا ان يوسع له في الامل. لان الانسان ربما اذا ضاق الامل في عينه زاد المهم. لكن - 00:30:14

اذا وسع له في الامل فان هذا مما يجعل الروح سعيدة. والنفس مطمئنة. فقل ان شاء الله سيعافيك الله الى وظيفتك او ان شاء الله ستخرج من المستشفى وتتزوج ويكثر اولادك باذن الله نحن انا وانت سوف سوف نسافر الى البلاد الفلانية - 00:30:37

ونوسع الصدر فيها من حين ما تخرج من المستشفى. هي ايام قليلة باذن الله. لست باشقي خلق الله. مثل هذه الكلمات التي تبعث بالقوة والنشاط في النفس. فان فان النفس اذا قويت دافعت الالم باذن الله. اذا قويت النفس دافعت الالم. ولذلك تجدون - 00:30:57

الانسان المصاب بالسكري ها اذا لم يدرى عن حاله فان امره سليم. لكن ما ان يخبره الطبيب بان فيه داء السكري الا وتبدأ حالته تتربى في نفسه عن تحمل عن تحمل الخبر - 00:31:17

وحزن روحه على هذا المرض الذي الم به ارأيت ذلك؟ ولذلك كلما قويت النفس ونشطت كلما دافعت الالم قويت مناعتها لمدافعة الالم. وكلما ضعفت النفس وفترت وانكسرت كلما تفشي الالم وسيطر على قوى البدن. سيطر المرض على قوى البدن - 00:31:35

ولذلك في الحديث الذي يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اذا حضرتم المريضة فافسحوا له في الامل فان ذلك او في او قال في الاجل فان ذلك لا يغير من قضاء الله شيئا - 00:31:59

فهو فيه تحصيل مصلحة ولا فيه ولا في مفسدة في التحصيل مصلحة ولا فيه مفسدة مقابلة ومنها كذلك محاولة ادخال السرور على المريض ما استطعت. بالفكاهات الصادقة او بالحركات الطيبة - 00:32:12

فان من الناس من اذا زار المريض يبقى المريض يطحك من اول الزيارة الى اخره. وهذا الضحك والسرور والسعادة ترجع على نفسه بالقوة والنشاط ومدافعة الالم على كل حال هذا يعني من باب الاختصار والا فالكلام اوضح اكثرا من ذلك - 00:32:29

تم كم الوقت طيب فان قلت وما حكم التداوي من الامراض اصلا؟ فنقول هذه المسألة اختلف العلماء فيها اختلافا طويلا. والاصح عندي بل هو قول جمهور الامة ان التداوي جائز فليس بواجب ولا بمحرم فهو في درجة متوسطة - 00:32:50

فاما الم بك مرض واردت ان تتناول فلا حرج عليك. وان اردت ان تترك التداوي فلا حرج عليك. فلا يصل التداوي الى مرتبة الوجوب والفرطية بحيث يأثم الانسان اذا تركه ولا يصل التداوي الى مرحلة التحرير - 00:33:12

بل هو في رتبة في رتبة الجواز فيجوز للانسان ان يترك التداوي من الامراض حتى ولو كان المرض خطيرا كالسرطان او غيره. وكانت المستشفيات قد فتحت ابوابها لعلاجك ولم ولم ترد ان تعالج انت - 00:33:30

وفوضت الامر الى الله عز وجل فلا تعتبر قاتلا لنفسك ولا معينا على ازهاق روحك. لأن التداوي ليس بواجب. التداوي امر جائز. وقد دل على ذلك جمل من الادلة منها ما في الصحيح من حديث ابن عباس - [00:33:47](#)

بقصة المرأة السوداء الامة السوداء ان امرأة كان يأتيها الصرع كانت تصرع وتتكتشف. ومن المعلوم ان صرع من الاديان من الادواء الخطيرة والعياذ بالله. وقد يكون صرعا حسيا وقد يكون صرعا روحيا يعني بسبب الجن - [00:34:03](#)

او حسيا يعني بسبب الاخلاق بسبب زيادة الالحاد الفاسدة في الدماغ كما قاله العلامة ابن القيم رحمه الله في زاد المعاد فقال ابن عباس لاحد تلاميذه الا اريك امرأة من اهل الجنة؟ قلت بلى. قال هذه المرأة السوداء. جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول - [00:34:22](#)

اني اصرع واتكتشف فادعو الله ودعائه من اعظم الادوية من اعظم ما يستشفي به المريض في عهده ان يقول له ادع لي. لأن دعاء النبي مستجاب عليه الصلاة والسلام فقالت ادع لي يا رسول الله. فقال ان شئت اذا رد الامر الى قضية الجواز - [00:34:44](#)

رد الامر الى قضية انت مخيرة. ان شئت دعوت الله لك فشفاك وان شئت صبرت ولك الجنة. فقالت اذا اصبر يا رسول الله ولكن ادع الله الا اكتشف لان التكتشف هذا - [00:35:05](#)

يؤذيها فهو مفسدة ولا مصلحة في ان تكتشف. لكن المصلحة الان فيبقاء هذا المرض بما ان مآلها الى الجنة في الجنة تنسى صاحب الالم المم. وصاحب المرض مرضه. كما ثبت ذلك في الحديث الصحيح - [00:35:20](#)

فاما بقاء المرض فيه مصلحة لكن التكتشف ما فيه مصلحة. فقالت اذا اصبر ولكن ادعوا الله الا اكتشف فكان الصرع لا يأتيها الا في حال كونها ساجدة - [00:35:41](#)

اما سجدة جاءها الصفع فضرب جسدها قليلا ثم اذا رفعت رأسها من السجود انتهى الصلاة فالنبي عليه الصلاة والسلام لم يجب عليها التداوي. وانما رد الامر الى مشيئتها. فاما دل ذلك على ان التداوي من الامور - [00:35:53](#)

الجائزة لا الواجبة وفي الصحيحين ايضا من حديث سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر شأن السبعين الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب قال لهم الذين لا - [00:36:10](#)

يكثرون والاكثروا نوع تداوي. ولا يسترقون. والاسترقاء نوع تداوي. ولا يتتطيرون. وعلى ربهم يتوكلون فاما اراد الانسان ان يترك امر التداوي وان يفوض امره الى الله عز وجل فله ذلك وليس ثمة مانع - [00:36:28](#)

ولاحق لاحد ان يلزمته بالتداوي ولذلك في حياة والدي غفر الله عز وجل لنا وله ولجميع موتى المسلمين كان قد اصيب في اخر حياته بمرض يعني بمرض عضال. جعل الله هذا المرض كفاره له - [00:36:49](#)

وللمسلمين جميعا كان اخوانه يلزمونه بالتداوي وكان الوالد يرفض الذهاب للمستشفى وكانوا ينظرون الي ساكتا لا لزم بشيء. فسألوني في حديث دار فيما بيني وبينه فشرحـت لهم المسـاء. ان ذهابـه - [00:37:09](#)

الى المستشفى وان سلمنا جزما انه نافع له. انه انفع له لكنه لا يخرج عن دائرة كونه تداويا. فهو امر جائز فلا حق لنا ان نلزمـه لـان بـره والاحسان اليـه - [00:37:30](#)

واجب والزامـه بشـيء هو جائز في حقـه ليس لـنا فـاذا تعارضـ الامر الواجب والامرـ الجائز فلا جـرم انـا نـقدم الـامر الـواجب عـلـى الـامرـ الجائزـ. ومن بـعدهـا وـلـهـ الـحمدـ وـالـمـنـةـ صـارـ الـكـلـامـ معـ الـوـالـدـ اـقـتـنـاعـ. يـعـنـيـ بـمـعـنـىـ ماـ رـأـيـكـ لـوـ ذـهـبـنـاـ يـاـ - [00:37:46](#)

لـعـلـ الطـبـيـبـ يـنـظـرـ الطـبـيـبـ يـقـولـ يـأـتـيـنـيـ وـيـذـهـبـ بـاـخـتـيـارـهـ هـوـ رـحـمـهـ اللـهـ وـجـعـلـ قـبـرـهـ وـقـبـورـ الـمـسـلـمـينـ رـوـضـةـ مـنـ رـيـاضـ الجـنـةـ اـيـهـ الـاخـوانـ اـنـ التـداـويـ لـاـ يـجـوزـ الزـامـ الـوـالـدـيـنـ بـهـ. لـانـنـاـ نـرـىـ اـنـ مـنـ النـاسـ مـنـ يـأـتـيـ بـالـطـبـيـبـ حـتـىـ يـسـحـبـ الـوـالـدـ اوـ يـأـتـيـ بـالـمـرـضـ - [00:38:08](#)

حتـىـ يـأـخـذـوـهـ قـصـرـاـ مـنـ الـبـيـتـ. وـهـوـ يـبـكـيـ. بـلـ اـنـنـيـ رـأـيـتـ اـنـ مـنـ اـنـ مـنـ الـاـبـنـاءـ مـنـ يـأـخـذـ صـحنـ التـمـرـ عـنـ وـالـدـهـ هـوـ لـاـ يـتـرـكـ التـمـرـ لـانـ الـحـمـيـةـ نـوـعـ مـنـ التـداـويـ. فـيـقـولـ لـهـ هـذـاـ سـيـظـرـهـ اـنـتـ لـاـ شـأـنـ لـكـ. هـوـ عـاـقـلـ لـيـسـ بـمـجـنـونـ حـتـىـ تـكـوـنـ وـلـيـاـ عـلـيـهـ. هـوـ لـاـ يـرـيدـ اـنـ يـحـتـمـيـ - [00:38:28](#)

فلا بأس بتناوله التمر ويبعد صحن التمر عن والده وعين الوالد تكاد تذرف دمعتها شوقا للتمر لا حق لك ايها الابن هو رجل عاقل هو اعلم بنفسه هو اعلم بما يصلحه والحمية نوع تداول ان شاءها هو فله ذلك وان لم يشأها فلا حق لاحد - 00:38:48
ان يلزمها فيها فهمتم هذه؟ لكن عاطفة الابناء احيانا تغلب. لكن انا اقول العاطفة لابد ان تكون موزونة بميزان الشرع فاي عاطفة تخالف دليلا فانها لا تنبغي. هذا هو الذي يظهر لي والله اعلم في مسألة حكم التداوي وهو انه من - 00:39:08
امور الجائزة فان قلت وهل التداوي ينافي التوكل الجواب المقرر عند اهل السنة والجماعة ان حقيقة التوكل مبنية على ركين اساسيين على كمال تفويض اعتماد قلبي على الله عز وجل وعلى فعل الاسباب المتاحة المنشورة التي اخرجها الله عز وجل لعباده. فليس التوكل على الله هو - 00:39:28

التفويض فقط ولا فعل الاسباب فقط بل التوكل مزيج من هذا وهذا فينبغي للانسان من باب تحقيق كمال التوكل على الله الا يهمل في فعل الاسباب فعل الاسباب. لا سيما اذا كانت اسباب - 00:39:57
متيسرا متيسرا واثارها ونتائجها معلومة او مغلوبا على الظن فيها وقد شرحنا هذه المسألة بتفاصيلها وادلتها في كتاب في دروس في دروس الاعتقاد. في دروس الاعتقاد فان قلت وما حكم تمني الموت - 00:40:14
بسبب ما نزل عليه من الامراض الموجعة المؤلمة فنقول هذا لا يجوز مطلقا لما في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يترمّن احدكم الموت لضر نزل به - 00:40:40
فان كان لا بد مترمّنا فليقل اللهم احييني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي وهذا نهي والمتقرر عند العلماء ان النهي المتجرد عن القرينة يفيد التحرير - 00:41:01

فان قلت وكيف نفعل بقول مريم رضي الله عنها يا ليتني مت قبل هذا و كنت نسيانا منسيا وبقوله صلى الله عليه وسلم في بدعائه و اذا اردت بعياذاك فتنة فاقبضني اليك غير مفتون. وبمشروعية تمني الموت شهيدا. اوليس هذا - 00:41:19
من تمني الموت؟ الجواب بلى. كيف نجمع بين هذا وبين نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن تمني الموت؟ الجواب اعلم ان تمني الموت المحرم هو ان يتمناه تخلصا من هذه الحياة بسبب الاضرار وال المصائب التي يعانيها فيها - 00:41:39
 فهو يريد ان يتخلص من هذه الالاوضاع والاضرار والبلايا والامراض وال المصائب فيتمنى الموت. فليس ثمة مصلحة شرعية تجني من تمني الموت. انما المصلحة ترجع له هو فقط وليس ثمة مصلحة شرعية تجني وانما هو يريد ان يتخلص من هذه الالام فقط. هذه الحالة الوحيدة هي التي نهي الشارع عنها. لكن من - 00:41:59

ان الموت شهيدا فهو لا يتمنى الموت لذاته. او ليتخلص من هذه الدنيا وانما يتمناه من باب حسن الخاتمة. ومن من باب الاطلاع على عظم منازل الشهداء عند الله عز وجل. فهو يريد بهذا التمني ان يبني اخرته. لا يريد ان يتخلص من دنياه - 00:42:26
فهذا جائز وكذلك تمني مريم للموت. فانها خافت الفتنة على نفسها خافت الفتنة على نفسه. فشأنها قريب من قول ذلك الرجل الذي اخبرنا عنه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله - 00:42:46

يوشك ان يمر ان يأتي على الناس زمان يمر الرجل على القبر فيتمرغ عليه. يعني انه يحسد صاحبه ويقول يا ليت مكانك وما به من شيء الا الدين يعني انه خائف على دينه من كثرة المصائب والفتنة والبلايا التي - 00:43:05

ينزل على الناس فهذا تمني الموت لخوف الفتنة. فهو فهو تمني الموت من باب المحافظة على الدين. ومن باب سلامة الدين. فهذا لا يأس به اذا ليس ثمة حالة منهي عنها الا حالة واحدة فقط وهي من يتمنى الموت ها تخلصا - 00:43:25
من الالاوضاع والاضرار التي اصابته في حياته فهو يريد ان يتخلص منها باي طريق ولا يجد طريقا امامه الا الا الموت. فلا يجوز ان يتمنى. لكن ان غلبته نفسه فيجوز له تمني الموت - 00:43:46

تعليق لا تنجيزا. من يشرح هذا اعيدها مرة اخرى ان غلبته نفسه وكان لا بد مترمّنا فيجوز له ان يتمنى الموت تعليقا لا تنجيزا. اشرح احسنت ان يقول توفني اذا كانت الوفاة خيرا لي واحيني اذا كانت الحياة خيرا لي. فاذا انطلقا الموت تعليقا - 00:44:05
او تمني الموت تعليقا هو من الحالات الجائزة ايضا ولا حرج في ذلك فاذا اذا كان تمنيه لنيل الشهادة فهي جائزة. واذا كان تمنيه

لخوف الفتنة وطلب السلامة في الدين فهي جائزة - 00:44:32

وإذا كان تمنيهم تعليقاً فهي جائزة واما ان يتمناه تنجيذاً بسبب الفرار مما اصابه في هذه الدنيا من المصائب فانها حالة محرمة لا تجوز لا تجوز لعلنا نكتفي بهذا القدر - 00:44:49

والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:45:09